وهو استواء السر والعلانية وهو كالسيف ما وضع على شيء الا قطعه **العاشر** الاخلاص
وهو تصفية العمل من كل شوب بالصدق والاخلاص يصل الذاكر الى درجة الصديقية
وهو ان يظهر جميع ما يخطر بقلبه من حسن وقبح لشيخه فلاجل هذا قالوا ليس
من شرط الشيخ ان يطلع على باطن المريد ولكن من شرط المريد ان يذكر جميع ما
يخطر بقلبه لشيخه وان لم يظهره كان خائنا والله لا يحب الخائنين **والحادي عشر**
ان يختار من الذكر لفظة لا اله الا الله مع التعظيم بقوة تامة جهرا وتصعيد
الا الله من فوق السرة من النفس التي بين الجنبين وايصال الا الله بالقلب
الحمي الكائن بين عظمي الصدر والمعدة مائلا راسه الى الجانب الايسر مع حضور
القلب المعنوي فيه قال سهل بن عبد الله رحمه الله اذا قلت لا اله الا الله مد الكلمة
وانظر الى قدم الحق واثبته وابطل ما سواه قلت ولهذا الشرط الحادي عشر
اكثر منه الحبيب عبد الله في اذكار راتبه ونص على خمسين من لا اله الا الله ولا حد
لاكثره ولو الوفا قال الامام الغزالي رحمه الله تعالى ورضي عنه وعنا به في كتاب له
يسمى بيان ثمرة الاعمال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في لا اله الا الله من
حافظ على قول لا اله الا الله ظاهرا وجعل لسانه مستغرقا فيها فتح الله على قلبه
نور الكشف عن سرها وتستغرقه انوارها ويشغف قلبه بذكرها وتصطلمه
ثمراتها فيشهد بباطنه من عجائب الملكوت ما لا يستطيع العبارة ان تحرز
وصفها ونعتها وتلك نتائجها وثمراتها ثم تنعكس اذكاره الظاهرة باطنة
وكلما داوم على الذكر غلب باطنه على ظاهره الى ان يقوى سلطان القلب على حركة
اللسان وينفرد القلب بالذكر ثم ثمرة قلبه اشراق شمس الروح فيستغرق



فيستغرق القلب في الانوار الروحانية ويكاشف من اللطائف الربانية ويرد عليه
من الواردات الغيبية ويهجم عليه من الانوار السنية ما يستغرقه عن الصفات البشرية
ويرقيه الى المقامات العلية ويفوز بالكرامات انتهى ما اردنا نقله من منهج السالك
وقال ايضا وتشترط ثلاثة شروط بعد الذكر **الاول** السكوت فاذا سكت
يخشع ويسكن ويحضر مع قلبه مترقبا لوارد الذكر فلعله يرد عليه فيعمر وجوده
في لحظة ما لم يعمره بالرياضة والمجاهدة في ثلاثين سنة **الثاني** ان يرد
نفسه مرارا لانه اسرع لتنوير البصيرة وكشف الحجاب وقطع خواطر الشيطان
والنفس لانه اذا رد نفسه وعطل حواسه اشبه الميت والميت لا يقصده الشيطان
**الثالث** الامتناع عن شرب الماء عقب الذكر لان الذكر يورث حرقة وشوقا
وتهييجا وهو المطلوب من الذكر وشرب الماء عقبه يطفي ذلك وقد نهي عنه
من باب الطب ايضا لانه يورث في الاعضاء ضررا وربما يورث الاستسقاء فليحرص
على هذه الاداب تظهر عليه بركة الذكر **قلت** وانما كان سيدنا الحداد يعتاد
في مسجده بعد قراءة الراتب شرب الماء ويدار به على الحاضرين فذلك بعد ان
استوفي الشروط الثلاثة ولان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حضر عنده الصحابة
لم يفترقوا الا عن ذواق وكان سيدنا الحداد نفع الله به في عاداته وعباداته محافظا
على السنة الغراء على كمال المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم **مطلب** قال العلامة
الشيخ عبد الرحمن باكثير الشحري في كتابه في الطب قال العلماء التفكر في
مصنوعات الله تعالى هو الذكر القلبي وهو افضل الذكر وقد اورد الغزالي رضي الله
عنه قسما وافرا في كتاب التفكر من الاحيا انتهى وقال الامام النووي رضي الله عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)